Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (99 ) المجلد (1) اذار 2024

# معاهدات كارتر – توريخوس 1977
# (Carter-Torrijos Treaties (1977

بيداء حميد عدنان عبدالوهاب
أ.د ماهر مبدر عبدالكريم
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

*Abstract*

***The importance of the Panama Canal to the United States of America has emerged as it represents an important site linking the Atlantic and Pacific oceans, in addition to the economic importance that this canal represented for the United States of America. Therefore, the latter sought to regulate the relationship between it and the Panamanian government regarding the American Canal, which led to the signing of treaties between the two parties in 1977. The United States continued to control the canal until the year 2000, according to the Carter-Torrijos Treaty that was agreed upon by the United States of America and the State of Panama. After that, the United States of America isolated the canal by building a wall separating it from the Republic of Panama to completely isolate it from those around it.***

*Email:*
*Maher_mubder@yahoo.com*
*2baidaahamid1996@gmail.com*

**Published: 1- 3-2024**

**Keywords:**

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

## الملخص

برزت اهمية قناة بنما بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية كونها تمثل موقعا مهما يربط بين المحيطين الاطلسي والهادئ فضلا عن الاهمية الاقتصادية التي مثلتها تلك القناة للولايات المتحدة الاميركية ولذلك سعت الاخيرة إلى تنظيم العلاقة بينها وبين الحكومة البنمية بشأن القناة الاميركية الأمر الذي أدى إلى توقيع معاهدات بين الطرفين في العام 1977 إذ استمرت السيطرة على القناة حتى العام 2000 من لدن الولايات المتحدة الاميركية وذلك بموجب المعاهدات التي عقدت بين الولايات المتحدة الاميركية وبنما والتي عرفت بمعاهدات كارتر - توريخوس وبذلك قامت الولايات المتحدة الاميركية بعزل القناة من خلال بناء سور فاصل عن جمهورية بنما


## المقدمة

برزت شخصيات رئيسي حكومتي بنما والولايات المتحدة الاميركية ، اللذين كانا مسؤولين عن توجيه السياسة الخارجية لبلديهما وتغييرها حتى انتهت بـ مفاوضات ناجحة إذ رأينا كيف يمكن للوحدات المختلفة داخل الدول، اتخاذ قرارات في السياسة الخارجية اعتمادًا على القضية وتكوينات القوة والمفاوضات الداخلية .

و كان تأثير شخصية القائد المهيمن على قراراته في السياسة الخارجية هي الأساس لتحديد أنماط القيادة لدى توريجوس وكارتر وكيفية تأثيرها في مسألة محددة من معاهدات عام 1977.

تُظهر أساليب القيادة التي عبر عنها كل من توريخوس وكارتر أن كلاً منهما قد حقق، إلى حدٍ ما، الأهداف التي تم اقتراحها في حالة معاهدات قناة بنما. لقد نجح توريخوس بتحديه للقيود التي فرضتها الولايات المتحدة الاميركية ، في تحويل قضية القناة إلى مشكلة عالمية. من جانبه، نجح كارتر ضمن القيود التي فرضتها عليه بيئته الداخلية، وتمكن من "تصحيح ذلك الظلم"، لكن من دون إغفال أن الولايات المتحدة حافظت على اهتمامها الدائم بالأمن والحياد. القناة لضمان بقائها مفتوحة وأخيراً.

تم تحديد الاطار الزمني لهذا البحث بـ عام 1977 والذي تمثل ببدايات المفاوضات بشأن المعاهدة الجديدة والمتمثله بـ لقاء الرئيس جيمي كارتر مع كبير المفاوضين السوورث بنكر ولغاية حفل التوقيع على المعاهدات عام 1978

قسم البحث على محورين تناول الاول منه التأسيس لعقد بين جمهورية بنما والولايات المتحدة الاميركية بشأن معاهدة جديدة ، وتضمنت فقرة لقاء الرئيس كارتر سفير جمهورية بنما ، تضمن المحور الثاني من البحث توقيع معاهدات قناة بنما حتى العام 2000 و الحياد و التشغيل ،كذلك تناول التوقيع على المعاهدات

ابرز المصادر والتي تعد الملهم الاساسي للبحث كان بقلم المؤلف ماريو رودريجز والذي جاء بعنوان الشمس والظل لعمر توريخوس هيريرا

### المحور الاول

### عودة المفاوضات بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية بنما

عقد أول اجتماع لمجلس الأمن القومي برئاسة كارتر في 21 كانون الثاني 1977، أعلن من خلاله عزمه على إعطاء الأولوية للعلاقات مع أميركا اللاتينية والبدء في حل الصراع التاريخي حول قناة

بنما[1].

لإثبات نواياه وجه السوورث بانكر(Búnker de Ellsworth) [2] بصفته كبير المفاوضين لمواصلة المفاوضات من أجل التوصل إلى معاهدة جديدة لحل النزاع بين البلدين، كذلك أكد كارتر خلال الاجتماع على ضرورة الحفاظ على المصالح الحيوية، مثل الدفاع والإدارة، مبينا ان الحل الأفضل لحل الأزمة الاتفاق مع بنما والا سنكون بحاجة إلى مئات الآلاف من الجنود للوقوف بوجه بنما ودول أميركا اللاتينية، مؤكدا إن أفضل دفاع عن القناة اتباع مفاوضات جديدة وتحسين العلاقات مع بنما، لذلك أمر وسائل الاعلام الاميركية بالتقارب مع وسائل الإعلام البنمية لتهدئة الرأي العام وخلق جو من التعاون والتفاهم [3] في 31 كانون الثاني صدر بيان مشترك لوزير خارجية بنما اكولينيو بويد (acolinio boyd) ووزير الخارجية الأميركي سايروس فانس أكدوا من خلاله مواصلة المفاوضات ودعم الرئيس كارتر فريق المفاوضين برئاسة السورث بنكر والسفير سول لينفينز ممثلا عن الولايات المتحدة الأميركية، وأصدرت لجنة التفاوض تقريرا عن سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه بلدان أميركا اللاتينية، مبينة ان ابرز واهم قضية تواجه الإدارة الأميركية في أميركا اللاتينية هي مشكلة قناة [4].

عُقدت الجولة الأولى من المفاوضات في جزيرة كونتادورا (Contadora Island) وهي احدى جزر الهند الغربية التي تقع على البحر الكاريبي في الفترة من 13 إلى 23 شباط 1977 ، مع السفير بانكر ونائبه ، سول لينوفيتز. أمامهم وزير الخارجية الجديد نيكولاس غونزاليس ريفيلّا ( Nicholas Gonzalez Revilla )، و المفاوضين البنميين الجدد[5].

ضم الفريق كبير المفاوضين رومولو إسكوبار (Romulo Escobar)[6] ،و إدوين فابريجا (Edwin Fabrega) للشؤون القضائية، وخايمي آرياس كادرون. (Jaime Arias Cadron)، أدولفو أهومادا (Adolfo Ahumada) للقانون ، عمر جاين سويفيز (Omar Jane Swifts)، فلافيو فيلاسكيز (Flavio Velazquez) للأراضي والمياه ، أوغوستو زامبرانو وأرنولدو Augusto (Zambrano and) Arnoldo للجوانب العسكرية ، كان الاجتماع الأول ، الذي عُقد في الثالث عشر من شباط ، هدفه تعرف الجانبين على بعضهم البعض ومعرفة موقفهم تجاه بعضهم، ومعرفة أساسيات المعاهدة الجديدة ، مثل مدتها ، وعودة الأرض والمياه وإدارة القناة والدفاع عنها والحياد[7] اقترح المفاوضون الأمريكيون في واشنطن إبرام معاهدتين: الأولى ، "التشغيل المشترك للقناة حتى نهاية القرن ، والأخرى تضمن الحياد الدائم للقناة و حقوق الولايات المتحدة في الدفاع عنها واستخدام القوات العسكرية إذا لزم الأمر رفض الفريق البنمي اقتراح المفاوضون الأميركان واعتبرو ذلك تعدي على سيادة بنما[8].

عقب ذلك توترت العلاقات بين فريقي المفاوضات بسبب مطالب الفريق الأميركي المفاوض، وعليه طلب الرئيس عمر توريخوس من وزير الخارجية الأميركي فايروس فانس منح بنما تعويضات تقدر ب

حوالي 6 مليار دولار، نتيجة لسيطرتهم على منطقة القناة، وتضرر الاقتصاد البنمي ولسد حاجة البلاد المالية ولإنقاذ بلاده من الأزمة المالية التي كان يمر بها، وزيادة الضغوط الداخلية على الحكومة نتيجة لهبوط معدل النمو الاقتصادي، وارتفاع أسعار السلع الغذائية وأسعار النفط الخام مما اثر ذلك على الموقف التفاوضي لحكومة توريخوس، لاسيما بعد ان رفض الكونغرس الاميركي تقديم أي تعويضات لجمهورية بنما الا ان الرئيس كارتر قرر تقديم مساعدات لبنما لكن في إطار المعاهدات الجديدة [9].

بداية شهر أذار انضم المحامي رويو أريستيدس (Royo Aristides) إلى الفريق البنمي في المرتبة الثانية بعد رومولو اسكوبار، والتقى مع وزير الخارجية فايروس في 4 أذار من العام نفسه وأكد له أن الادارة الاميركية تتفاوض مع بنما بشكل فعال، وأشار لهم بأن الادارة الاميركية الجديدة تحترم إرادة وقرار الشعب البنمي، وأشار إلى أن السيادة الأميركية على منطقة القناة ستنتهي بنهاية المعاهدة الجديدة، واوضح ان تدخلات العسكرية الأميركية سوف تتقلص وفقا للمعاهدات الجديدة وأن السيادة الفعلية سوف تكون بيد بنما، مبينا ان الهدف الاساسي الذي تسعى الإدارة الاميركية الى تحقيقه هو استمرار القناة مفتوحة لاستخدام جميع الدول، وان تحل الأزمة العالقة بين البلدين بطرق سلمية وعادلة كما اكد على استمرار المفاوضات إلى حين التصديق على المعاهدة الجديدة [10].

**لقاء الرئيس كارتر سفير بنما**

بالعودة الى طاولة المفاوضات في واشنطن في 16 ايار 1977 ، التقى السفير غابرييل لويس (gabriel luis) [11] ب الرئيس كارتر في حفل طويل وودي بشكل استثنائي ، مما سمح لهم بمناقشة النقاط المهمة في المعاهدة الجديدة وإعلان استعدادهم المتبادل للتقدم في مفاوضاتهم[12] لتأكيد هذا ، أعطى كارتر لويس بيان نصه يجب أن تحمي المعاهدة الجديدة مصالح البلدين، وأن ترضي تطلعاتهما واحتياجاتهما لذلك نحتاج إلى اتفاقية تمنحنا الحقوق اللازمة لتشغيل القناة وصيانتها والدفاع عنها خلال مدة المعاهدة ، بالإضافة إلى ذلك نحتاج إلى اتفاقية توفر ضمانًا معقولًا بأن القناة ستظل مفتوحة بشكل دائم للشحن العالمي ، بطريقة آمنة وغير تمييزية، كما أوضح الرئيس كارتر للسفير جوردن أن معاهدة الحياد ، كما قدمها السفيرين بنكر ولينوويتز ، كانت ضرورة سياسية للضغط على مجلس الشيوخ للموافقة عليها، وأعرب عن استعداده للتحرك بسرعة للحصول على معاهدة الحياد للرد على الانتقادات التي قد يولدها مثل هذا الإجراء ، لأن أي تأخير غير ضروري سيعقد فرص النجاح في كونغرس الولايات المتحدة [13]

التقى الرئيس كارتر في 27يوليو اجتماع مع المفاوضين البنميين، واخبرهم الحاجة إلى اختتام سريع للمفاوضات ، من أجل إرسال الاتفاقية بسرعة إلى مجلس الشيوخ ، كذلك بين لهم بانه لن تكون الولايات المتحدة قادرة على تقديم منافع اقتصادية أكثر مما قدمه المفاوضون، بالفعل لانه سيكون من المستحيل

بالنسبة له إقناع الشعب والكونغرس في الولايات المتحدة بأن يجب أن ندفع إلى بنما مقابل استيلائها على القناة [14]،

وفيما يتعلق بفصل الأرض والمياه ، ذكر كارتر **إن الولايات المتحدة قدمت تنازلات كبيرة في الأشهر الأخيرة وأن أي تعديل آخر سيشكل عقبة غير مقبولة أمام عملنا والدفاع عن القناة**". وذكر إلى أنه بمجرد الانتهاء من المعاهدة ، نعمل بشكل وثيق مع الرئيس توريخوس"في تحسين الصحة والتنمية الاقتصادية في بنما وتوقع العديد من الفرص من أجل التعاون الفعال ، طالما أن البلدين يعملان معًا وذكر كارتر إنه يأمل في التوقيع على "**وثيقة عظيمة في التاريخ تجعل كلا البلدين شركاء حقيقيين في السنوات القادمة** " تلقى توريخوس رسالة كارتر ببعض خيبة الأمل فقد توقع حلولاً اقتصادية أكثر فائدة ، لكنه فهم الصعوبات التي يواجهها الرئيس وشجعه وعده بإيجاد طرق أخرى للمساهمة في النمو الاقتصادي في بنما ، وفي الاخير توصل المفاوضون من الجانبين إلى استنتاج مفاده أن هذه الرسالة من كارتر كانت حاسمة في حل المشكلة الاقتصادية ، والتي كانت أكبر عقبة أمام إتمام الاتفاقية[15].

**المحور الثاني**

**معاهدات القناة 1977**

**المعاهدة الأولى: خاصة بتشغيل القناة حتى عام 2000 و تسمى بمعاهدة قناة بنما وتحتوي على 14 مادة وأهم ما جاء فيها**

**المادة الأولى** واهم ما جاء فيها إلغاء المعاهدات السابقة لتحل محلها معاهدة جديدة والغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات والاتفاقات والمذكرات الأخرى المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية بنما بشأن قناة بنما التي كانت سارية قبل دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ[16].

**المادة الثانية** تضمنت التصديق والدخول حيز التنفيذ والإنهاء وبموجب تلك المادة تخضع هذه المعاهدة للتصديق وفقا للإجراءات الدستورية للطرفين، ويتم تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة في بنما بالتزامن مع المعاهدة المتعلقة بالحياد الدائم وتشغيل قناة بنما ، بعد ستة أشهر تقويمية من تاريخ تبادل وثائق التصديق تنتهي هذه المعاهدة ظهرًا بتوقيت بنما في 31 كانون الاول1999[17].

اما **المادة الثالثة** خاصة ب تشغيل وادارة القناة، وبموجب تلك المادة يتعين على الولايات المتحدة الأميركية ، وفقًا لشروط هذه المعاهدة وأحكام قانون الولايات المتحدة ، الاضطلاع بمسؤولياتها عن طريق وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة تسمى لجنة القناة بنما ، والتي يتم تشكيلها وفقًا لقوانين الولايات المتحدة الأميركية و يجب أن يشرف على لجنة قناة بنما مجلس يتألف من تسعة أعضاء ، خمسة منهم من مواطني الولايات المتحدة الأميركية ، وأربعة منهم من مواطني بنما تقترحهم جمهورية بنما للتعيين في هذه المناصب على أن يكون المدير اميركي ونائبه بنمي حتى 31 كانون الاول1وابتداء

من 1شباط 1990 يصبح المدير بنمي

فضلا عن ذلك مشاركة المواطنين البنميين في المستويات الإدارية العليا للجنة قناة بنما على جميع **اما المادة الرابعة** تضمنتن الحماية والدفاع من أجل تسهيل مشاركة وتعاون القوات المسلحة لكلا الطرفين في حماية القناة والدفاع عنها ،وبموجبها تنشئ الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية بنما مجلسًا مشتركًا يتألف من عدد متساوٍ من كبار الممثلين العسكريين، لكل طرف يتعين على هؤلاء الممثلين تكليفهم من قبل حكوماتهم بالتشاور والتعاون في جميع الأمور المتعلقة بحماية القناة والدفاع عنها والتخطيط للإجراءات التي سيتم اتخاذها بالتنسيق لهذا الغرض اما **المادة الخامسة** تضمنت مبدأ عدم التدخل، والتي بموجبها يجب على موظفي لجنة قناة بنما وعائلاتهم والمقاولين التابعين للجنة قناة بنما ، من مواطني الولايات المتحدة الأميركية ، احترام قوانين جمهورية بنما والامتناع عن أي نشاط يتعارض مع روح هذه المعاهدة، **المادة السابعة** مسالة الاعلام وبموجبها تكون أراضي جمهورية بنما بأكملها بما في ذلك المناطق التي تتيح جمهورية بنما استخدامها للولايات المتحدة الأميركية تحت علم جمهورية بنما

**المادة الثامنة** الامتيازات والحصانات، وبموجبها لا يجوز انتهاك حرمة المنشآت ومحفوظاتها ووثائقها الرسمية التي تملكها أو تستخدمها وكالات أو أجهزة الولايات المتحدة الأمريكية العاملة في جمهورية بنما، اما **المادة التاسعة** القوانين المطبقة وإنفاذ القانون، وفقًا لأحكام هذه المعاهدة تعترف جمهورية بنما بحقوق الملكية ، التي تعترف بها الولايات المتحدة الأمريكية والتي يتمتع بها الأشخاص الطبيعيون أو الاعتباريون في المباني وغيرها من التحسينات على الممتلكات العقارية الواقعة في منطقة القناة السابقة بما يتوافق مع قوانينها، **وفيما يتعلق ب المادة العاشرة** العمل لدى لجنة قناة بنما وبموجبها تضع الولايات المتحدة الأميركية لوائح التوظيف والعمل، التي يجب أن تحتوي على البنود والشروط والمتطلبات الأساسية لجميع فئات موظفي لجنة قناة بنما، و يجب تقديم هذه اللوائح إلى جمهورية بنما قبل دخولها حيز التنفيذ ،و فيما يتعلق بالأجور والمزايا الإضافية ، لن يكون هناك تمييز على أساس الجنسية أو الجنس أو العرق اما **المادة الحادية عشرة** أحكام الفترة الانتقالية وبموجبها تستعيد جمهورية بنما السلطة القضائية الكاملة على منطقة القناة، **المادة الثانية عشرة** قناة على مستوى البحر أو خط ثالث من الأقفال تقر الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية بنما بأن القناة على مستوى سطح البحر قد تكون مهمة للملاحة الدولية في المستقبل وبالتالي ،

**في حين نصت المادة الثالثة عشرة** على نقل الملكية والمشاركة الاقتصادية عند انتهاء هذه المعاهدة تتولى جمهورية بنما المسؤولية الكاملة عن إدارة وتشغيل وصيانة قناة ،**المادة الرابعة عشر** تسوية المنازعات في حالة ظهور أي سؤال بين الأطراف فيما يتعلق بتفسير هذه المعاهدة أو الاتفاقات ذات

الصلة ، للتسوية السلمية للنزاع كما قد يكون متبادلًا تراه مناسبا[18].

**معاهدة الحياد و التشغيل**

تم التوقيع على معاهدة الحياد والتشغيل الدائم لقناة بنما من قبل جمهورية بنما والولايات المتحدة الأميركية في 7 كانون الاول 1977 كتكملة معاهدتي كارتر _ توريخوس، لأن الحفاظ على حياد قناة بنما أمر مهم ليس فقط بالنسبة للتجارة والأمن في جمهورية بنما والولايات المتحدة الأميركية ، ولكن أيضًا من أجل السلام والأمن في نصف الكرة الغربي ، وكذلك من أجل مصالح التجارة العالمية لها اتفقت الأطراف المتعاقدة في هذا البروتوكول [19]، على ما يلي **المادة الاولى** تعلن جمهورية بنما أن القناة باعتبارها ممرًا مائيًا للعبور الدولي ستكون محايدة بشكل دائم وفقًا للنظام المنصوص عليه في هذه المعاهدة، ينطبق نفس نظام الحياد على أي ممر مائي دولي آخر يتم بناؤه كليًا أو جزئيًا في الأراضي البنمية [20]

**المادة الثانية** تعلن بنما حياد القناة بحيث تظل آمنة ومفتوحة ، في كل من أوقات السلم والحرب ، للعبور السلمي لسفن جميع الدول على أساس المساواة الكاملة بحيث لا يكون هناك ضد أي دولة. ولا مواطنيها أو الخاضعين للتمييز فيما يتعلق بشروط أو تكاليف العبور أو لأي سبب آخر **المادة الثالثة** لأغراض السلامة والكفاءة والصيانة السليمة لملف القناة تطبق القواعد التالية: تدار القناة بكفاءة وفقا لشروط العبور عبر القناة واللوائح التي ستكون عادلة ومنصفة ومعقول ومقتصر على ما هو ضروري للملاحة الآمنة والوظائف– التشغيل الفعال والصحي للقناة سيتم توفير الخدمات ذات الصلة اللازمة للعبور عبر القناة، ستكون رسوم العبور والرسوم الأخرى للنقل والخدمات ذات الصلة عادلة ،معقولة ومنصفة ومتسقة مع مبادئ القانون الدولي [21].**المادة الرابعة** تتفق جمهورية بنما والولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على نظام الحياد المنصوص عليه في هذه المعاهدة ، والذي سيتم الحفاظ عليه حتى تظل القناة محايدة بشكل دائم ، على الرغم من إنهاء أي معاهدات أخرى يبرمها الطرفان المتعاقدان **المادة الخامسة** بعد إنهاء معاهدة قناة بنما ، فقط الحكومة البنمية تدير القناة وتحافظ على القوات العسكرية ومواقع الدفاع والمنشآت العسكرية داخل أراضيها الوطنية[22].**المادة السادسة** طالما أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المسؤولة عن تشغيل القناة ، فيجوز لها الاستمرار في منح جمهورية كولومبيا ، عبور القناة بدون رسوم لقواتها وسفنها وموادها الحربية. بعد ذلك ، يجوز لجمهورية بنما أن تمنح جمهوريتي كولومبيا وكوستاريكا حق العبور المجاني[23].**المادة السابعة** تقدم جمهورية بنما والولايات المتحدة الأمريكية في منظمة الدول الأمريكية قرارًا يفتح باب انضمام جميع دول العالم إلى بروتوكول هذه المعاهدة الذي من خلاله تلتزم الدول الموقعة على هذا البروتوكول أهداف هذه المعاهدة والموافقة على احترام نظام الحياد المنصوص عليها فيها ستكون منظمة الدول الأميركية بمثابة وديع لهذه المعاهدة

وللوثائق ذات الصلة بها[24]. **المادة الثامنة** تخضع هذه المعاهدة للتصديق وفق الإجراءات الدستورية لكلا الطرفين، سيتم تبادل وثائق التصديق في بنما في نفس الوقت مع وثائق التصديق على معاهدة قناة بنما ، الموقعة في هذا التاريخ تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ بالتزامن مع معاهدة قناة بنما ، بعد ستة أشهر تقويمية من تاريخ تبادل وثائق التصديق واشنطن ، 7 كانون الاول1977[25].

**توقيع المعاهدات 1977**

تم التوقيع على معاهدات توريجوس – كارتر ليلة 7 ايلول في قاعة الأمريكتين في مقر منظمة الدول الأميركية ، في واشنطن العاصمة ، أمام ممثلي 27 دولة في نصف الكرة الأرضية ، بما في ذلك 18 رئيسًا و رؤساء الوزراء ونائب واحد وثلاثة وزراء خارجية وحضر العشاء اللاحق أيضًا سياسيون بارزون مرتبطون بالتفاوض على المعاهدات ، مثل جيرالد فورد ، وهنري كيسنجر ، ووليام روجرز وبعض المشاهير مثل الملاكمين روبرتو دوران ومحمد علي ، مؤسس السلسلة الدولية لـ أخبار سي إن إن ،والسيدة مارتن لوثر كينغ ، والسيدة ليندون جونسون والعديد من أعضاء مجلس الشيوخ الذين سيكونون مفتاحًا في العملية الصعبة للتصديق على تلك المعاهدات[26].من جانبه قام الرئيس عمر توريخوس بنقل اجهزة التلفزيون إلى القرى النائية بواسطة طائرات الهليكوبتر ليشاهد جميع الشعب البنمي حفل توقيع على المعاهدات والقى الرئيس كارتر خطابا رحب به بالحضور وعبر عن شكره لقادة الدول الأميركية واعتبر المعاهدات الأخيرة "نقطة تحول في التاريخ الأمريكي ، مضيفًا أن الاتفاقيات الجديدة" ستضمن مستقبلًا سلميًا ومزدهرًا وآمنًا في قناة صالحة للملاحة

الخاتمة

دعم الرئيس كارتر مفاوضات القناة وكانت لديه رغبة حقيقية للتغيير، بسبب تصاعد المعارضة ضد الولايات المتحدة الأميركية في الدول اللاتينية وتهديد الاستثمارات الأمريكية التي كانت تمثل ٨٠٪ من إجمالي الاستثمارات الأميركية في العالم وبسبب ضغط الشركات التجارية على الحكومة الأميركية لإنهاء المعاهدات، ونجح عمر توريخوس في تكوين رأي عالمي موحد ضد الولايات المتحدة، ساهم في وجود معاهدات ١٩٧٧ التي تعد نقلة حقيقية في السياسية الخارجية الأمريكية تجاه جمهورية بنما على الرغم من بقاء الولايات المتحدة لمدة ٢٣ عام، إلا أن الحكومة البنمية نجحت في إنهاء العلاقة الاستعمارية الأبدية التي أوجدتها معاهدة ١٩٠٣، والتي تم الغاؤها في ظل المعاهدات الجديدة، واستعادة جمهورية بنما السيادة على منطقة القناة، وزيادة الفوائد الاقتصادية، والمشاركة في الإدارة، والغاء حكومة منطقة القناة واقتصار التواجد الأمريكي في البلاد على إدارة الممر الملاحي. وفي النهاية كانت قضية التواجد

الأميركى في منطقة قناة بنما واحدة من أهم الاحداث السياسية والدبلوماسية في القرن العشرين في أميركا اللاتينية، وقامت الولايات المتحدة الاميركية بالانسحاب التدريجي من البلاد .

## المراجع

([1]) FRUS: 1977–1980, Volume XXX, Public Diplomacy, Preliminary Report Prepared in the Office of Research, United States Information Agency Washington, November 1, 1977.

([2]) ولد في 11 مايو عام ١٨٩٤ في مدينة يونكيرس في ولاية نيويورك حصل على شهادة القانون من جامعة ييل عام ١٩١٦ ، اتجه للعمل التجاري (١٩٣٩-١٩٤٥) ، وعمل في معامل انتاج السكر ، عين هاري ترومان سفيرا للولايات المتحدة في الأرجنتين ١٩٥١ - ١٩٥٢ ، ثم سفير في ايطاليا ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ، وفي عام ١٩٥٦ رئيسا الصليب الأحمر الأمريكي، وسفير في الهند ١٩٥٦ . ١٩٦١ ، ثم ممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٤ . ١٩٦٦ و سفيرا في فيتنام ١٩٩٧ ٠ ١٩٧٣ ، وبعد تولي كارتر للحكم تم تعيينه عضو في لجنة التفاوض في القضية البنمية ١٩٧٧ وكان شخصية رئيسة في مفاوضات القناة للمزيد ينظر:
Howard B. Schaffer, Ellsworth Bunke Global Troubleshoot, Carolina University of North Press. First edition, 2003,pp.4-6

([3]) Zoila G. Martinez ,op.cit,p

([4]) Background documents Relating to the Panama Canal: op.cit, p.1500.

([5]) Burton I. Kaufman :op.cit, p.286

([6]) محامي وسياسي ومفكر بنمي ولد في 5 ايلول 1929 في مدينة بنما حصل على لقب بكالوريوس آداب من المعهد الوطني تخرج بدرجة البكالوريوس في القانون والعلوم السياسية من جامعة بنما. حصل على الدكتوراه من الجامعة المركزية بمدريد. أكمل دراسات التخصص في الطب الشرعي في نفس الجامعة. في عام 1974 ، منحته جامعة بوينس آيرس لقب أستاذ فخري في كلية الحقوق شغل منصب وزيرا للعمل والرعاية الاجتماعية (1969-1970) ، وتسنم منصب رئيس جامعة بنما (1971-1976) ورئيس البعثة التفاوضية على معاهدات توريخوس - كارتر (1976) والمستشار السياسي للجنرال توريخوس كما تم تعيينه عام 1994 مستشارا لوزارة خارجية بنما للمزيد ينظر
Robert C. Harding ,Military Foundations of Panamanian Politics, II,Taylor & Francis,2019,p.108

([7]) Zoila G. Martinez ,op.cit,p

([8]) lbib,p.

([9]) Arístides Royo,Laberinto de ausencias,Círculo Editorial y de Lectura, 2000,p.376

([10]) Omar Jaén Suárez, Las negociaciones de los tratados Torrijos-Carter: 1970-1979, vol. 1,Autoridad del Canal de Panamá, 2005,pp.5-9

([11]) ولد في 19 شباط 1929 كان رجل أعمال ودبلوماسيًا بنميًا وخبيرًا في السياسة الخارجية ، وسفير بنما لدى الولايات المتحدة الأميركية خلال السبعينيات ، كان له دورا كبير في تعزيز العلاقات الثنائية بين بنما والولايات المتحدة الأمريكية وتقديراً كلف في عام 1979 ، تولى إدارة هيئة قناة بنما
FRANCISCO G. BASTERRA, Gabriel amigo de Omar que mueve la conspiración,1988,p.39

([12]) Abraham F.Lowenthal ,"Jimmy Carter and latin America" , Eagle Entan Gled ،New York ,1985. P.20

([13]) lbib,p.21

([14]) ohn Lewis Gaddim, OP.Cit.,P.80.

([15]) Stephen S. Rosenfe ,The Panama Negotiations,Vol. 54, No. 1,2016, pp. 1-13

([16]) Bruno Rossi Pizzi,"La política exterior panameña en el período torrijista (1969-1983), Facultad de Ciencia Política y Relaciones Internacionales UNIVERSIDAD NACIONAL DE ROSARIO Tesina de grado,2020,p.86

([17]) Robert W. Aguirre,The Panama Canal,LEIDEN • BOSTON,2010 p.242
([18]) lbib,p.265
([19]) Elmer B. Staats The Panama Canal Treaty. November 30, 1977,p.14 ،

([20]) American Bar Association,The Panama Canal Treaties of 1977: Protocol of Exchange of Ratifications and Accompanying Declarations,Vol. 12, No. 4 (Fall 1978),,2016, pp. 887-896،
([21]) Bruno Rossi Pizzi, op.cit, p.87
([22]) Bruno Rossi Pizzi, op.cit, p.89
([23]) جلال يحيى ،المرجع السابق ،ص 378-380
([24]) مصدر نفسه
([25])Julio E. Linares, Neutralización del Canal de Panamá ante el Tratado de Neutralidad Permanente de 1977, Anuario de Humanitas del Centro de Estudios Humanitarios, Universidad Autónoma de Nuevo León, p.404.
([26]) Background documents relating to the Panama Canal: op.cit, p.1513.